وقد احبه حبا شديدا ونظم فيه اشعارا كثيره من جملتها هذه المنظومه المعتبره وجعل يقسم عليه بساير ما يعتقده اهل دين اليهوديه والطايفة الاسرايلية من الاسماء المعظمين في دينهم وهي هذه المنظومه ثم انشد

يقول شعر رجز

من مغرم ناء عن الاوطان يبكي بدمع فاض كالطوفان
على فراق الالف والحبيب ليس له دوا سوى الطبيب
يطارح الورق بما اصابه كانه مراسل الخبابه
عذبه بالهجر والصدود وبالقلى والبعد والتسهيد
ودمعه في جفنه ما يرقى وفي هواه لا يزال يرقى
غاص بحار وجده وما طلع وسار في الارض الهوى وما رجع
هيهات ان يرجع عن هواه وهو به ياسر في نجواه
فالعشق شي طيب المذاق ما ذاقه غير ذوي الاذواق
صاحبه مستغرق اللذات في ساير الاوقات والحالات
وعوده صدق وفي العهد وموضع لسيد وعبد
راحته وابلها يسح يجود بالروح ولا يشح
قد رق طبعا مذله تحملا نعم وزاد به تجملا
الطف من تراه فهو العاشق للمغرم المضنى الكئيب الوامق
فمن لصب صابه سهم القضا ولم ينل من الحبيب الغرضا
في ليلة ترعى النجوم الزاهره بمقلة لم تلف الا ساهره

رق فلا تذرك له العيون وسره في صدره مكنون
طال عليه الليل حتى قالا الصبح في ظني قد استحالا
فجن وازدادت به الضراء واصل هذا العلة السوداء
واللون منه اصفر مخطوف وقلبه محترق ملهوف
كانما انفاسه السعير يصعد منها نفس محذور
لو مر بالماء لصارت ارضا يابسة يركض فيها ركضا
زاد به شوق ووجد وافي وهو يقول ان هذا الشرف
يعلم الحمام كيف يندب وكيف عن حال الغرام يعرب
الى سلو حبه لا يجنح لغير وجد وهوى لا يصلح
اقسم لا يبرح الا مغرما ولا يزال حايما حول الحمى
قد كتبت ادمعه سطورا يظهر فيها حاله المستورا
الى غزال من بني يهودا اخجل لين قده القدودا
اهيف ممشوق القوام معتدل وجفنه بالسحر امسى مكتحل
ووجنتاه للشقيق مغرس وحولها الآس سياجا تحرس
وثغره لئالا منظومه وريقه سلافة مختومه
بمسكة الخال على تلك الشفه لا ينسب الشارب منها للسفه
احور احوى الثغر يسبي المهجا وقد حوى ظرفا ولفظا عجبا
بمقلة من جفنها سل الظبا ولم يزل بهزاتها بالطبا
مغتر الالحاظ معسول اللما لو اشرقت غرته الغرا لما
رايت شمسا في السما طالعه بل خجلا منه تعود راجعه
البدر منه اكتسب الجمالا وجيده قد فضح الغزالا

Copyright © King Saud University